بيجاذب النسمات فضل ردائه • في ملتقاها من صبا وجنوب
ان هام من ظما الصبابة صحبه • نهلوا بمورد دمعه المسكوب
او تعترض مسراهم سدف الدجى • صدعوا الدجى بغرامه المشبوب
في كل شعب منية من دونها • هجر الاماني او لقاء شعوب
هل نعطفن صدور رهن الى التي • فيها لبانة اعين وقلوب
فننوه من اكنافه بيثرب ساحة • يغنيك طيبها عن التطييب
حيث النبوة آيها مجلوة • تتلو من الاثار كل غريب
سر عجائب لم يحجبه الثرى • ما كان سر الله بالمحجوب

ومنها بعد تعديد معجزاته والاطناب في مدحه

اني دعوتك واثقا باجابتي • يا خير مدعو وخير مجيب
قصرت في مدحي فان يك طيبا • فبما لذكرك من اريج الطيب
ماذا عسى يبغي المطيل وقد حوى • في مدحك القرآن كل مطيب
يا هل تبلغني الليالي زورة • تدني الي الفوز بالمرغوب
امحو خطيئاتي باخلاصي بها • واحط اوزاري واصر ذنوبي
في فتية هجروا المنى وتعودوا • انضاء كل نجيبة ونجيب
يطوي صحائف ليلهم فوق الفلا • ما شئت من خبب ومن تقريب
ان رنم الحادي بذكرك رددوا • انفاس مشتاق اليك طروب
او غرد الركب الخلي بطيبة • حنوا لمغناها حنين النيب
ورثوا اعتساف البيد عن آبائهم • ارث الخلافة عن بني يعقوب
الطاعنون الخيل وهي عوابس • يغشى مثار النقع كل لبيب
والواهبون المقربات صوافنا • من كل خوار العنان لعوب
والمانعون الجار حتى عرضه • في منتدى الاعداء غير معيب
تخشى بوادرهم ويرجى حلمهم • والعز شيمة مرتجى ومهيب

لعله بذكر بادروا

ومنها في ذكر اجازته البحر واستيلائه على ملكه

سائل به طامي العباب وقد سرى • تزجيه ريح العزم ذات هبوب
تهديه شهب اسنة وعزائم • يصدعن ليل الحادث المرهوب
حتى انجلت ظلم الضلال بسعيه • وسطا الهدى بفريقه المغلوب
يا ابن الالى شادوا الخلافة بالتقى • واستأثروك بتاجها المعصوب
جمعوا بحفظ الدين اي مناقب • كرموا بها في مشهد ومغيب
لله مجدك طارفا او تالدا • فلقد شهدنا منه كل عجيب
كم رهبة او رغبة لك والعلى • تقتاد بالترغيب والترهيب
لا زلت مسرورا باشرف دولة • يبدو الهدى من افقها المرقوب
تجني المعالي غاديا او رائحا • وجديد سعدك ضامن المطلوب

ومن قصيدة خاطبه بها عند وصول هدية

ملك السودان

ملك السودان اليه

ومنها في الحيوان الغريب المسمى بالزرافة

قدحت يد الاشواق من زندي • وهفت بقلبي زفرة الوجد
ونبذت سلواني على ثقة بالقرب • فاستبدلت بالبعد
ولرب وصل كنت آمله • فاعتضت منه بمؤلم الصد
لا عهد عند الصبر اطلبه • ان الغرام اضاع من عهدي
يلحى العذول فما اعنفه • واقول ضل فيبتغي رشدي
واعارض النفحات اسألها • برد الجوى فتزيد في الوقد
يهدي الغرام الى مسالكها • لتعللي بضعيف ما تهدي
يا سائق الاظعان معتسفا • طي الفلاة لطية الوجد
وسل الربوع برامة خبرا • عن ساكني نجد ومن نجد
مالي تلام على الهوى خلقي • وهي التي تأبى سوى الحمد
لا تبتغي الا الرشد مذ وضحت • بالمستعين معالم الرشد
نعم الخليفة في هدى وتقى • وبناء عز
نجل السراة الغر شأنهم • كسب العلى بمواهب الوجد

ومنها في ذكر خلوص الدنيا وما ارتكبته فيه

لله مني اذ تأوبني • ذكراه وهو بشاهق فرد
شهم يبيل بواتر قضبا • وجموع اقيال اولي ايد
اوريت زند العزم في طلبي • وقضيت حق المجد من قصدي
ووردت عن ظما مناهله • فرويت من عز ومن رفد
هي جنة الماوى لمن كلفت • آماله بمطالب المجد
لو لم اعل بورد كوثرها • ما قلت هذي جنة الخلد
من مبلغ قومي ودونهم • قذف النوى وتنوفة البعد
اني انفت على رحالهم • وملكت عز جميعهم وحدي
ورقيمة الاعطاف حالية • موشية بوشائع البرد
وحشية الانساب ما انست • في موحش البيداء بالقود
تسمو بجيد بالغ صعدا • شرف الصروح بغير ما جهد
طالت رؤوس الشامخات به • ولربما قصرت عن الوهد
قطعت اليك تنائفا وصلت • اسآدها بالنص والوخد
تحدى على استصعابها ذللا • وتبيت طوع القن والقد
بسمو ذكرك اللاي ضمن لها • طول الحياة بعيشة رغد
جاءتك في وفد الاحابش لا • يرجون غيرك مكرم الوفد
وافوك انضاء تقلبهم • ايدي السرى بالغور والنجد
كالطيف يستقري مضاجعه • او كالحسام يسل من غمد
يثنون بالحسنى التي سبقت • من غير انكار ولا جحد

لعله كالحسام

Copyright © King Saud University